عجز عن ربه وهو الذ الشراب وقال الزجاج جعلوا الانا على قدر ريّها
يحتاجون اليه ويريدونه وقال ابو عبيد يلون النقد ير الذي يسقون
يقطع بقدر ريّها ثم يسقون يعني ان الضمير في قدروا للملايكه والخدم
قدروا الكاس على قدر الري فلا يزيد عليه فيثقل الكف ولا ينقص منه
فتطلب النفس الزياده كما نقلح وقال طايفه الضمير يعود على الشاربين اي قدروا
في انفسهم شيا فجاهم الامر بحسب ما قدروه وارادوه وقول الجمهور
احسن وابلغ وهو مستلزم لهذا القول والله اعلم واما الكاس فقال ابو عبيده
هو الانا بما فيه وقال ابو اسحق الكاس الانا اذا كان فيه خمر ويقع الكاس
لكل انا مع شرابه والمفسرون فسروا الكاس بالخمر وهو قول عطا والكلبي
ومقاتل حتى قال الضحاك كل كاس في القران فانما عني به الخمر وهذا نظر منهم
الى المعنى والمقصود فان المقصود انما في الكاس لا الانا معه وايضا
فان من الاصل سما ما يكون اسما للحال والمحل مجتمعين ومنفرد بين كالنهر
والكاس فان النهر اسم للما والمحله معا ولكل منهما انها على انفراده وكذلك
الكاس والقريه ولهذا يجي لفظ القريه مرادا به الساكن فقط والمسكن فقط
والامران معا وقد اخرجا في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وجنتان
من فضه انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رد[ا]

الكبر

الكبريا على وجهه في جنه عدن وفيهما ايضا من حديث ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمره يدخلون
الجنه على صوره القمر ليله البدر والذين يلونهم على اشد كوكب دري
في السما اضاه لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون
امشاطهم الذهب ومسهم ورشحهم المسك ومجامرهم الالوه وازواجهم
الحور العين اخلاقهم على خلق رجل واحد على صوره ابيهم ادم ستون
ذراعا وفي الصحيحين من حديث حذيفه ابن اليمان ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تشربوا في انيه الذهب والفضه ولا تاكلوا في صحافها
فانها لهم في الدنيا ولكم في الاخره وقال ابو يعلى الموصلي في مسنده ثنا شيبان
ثنا سليمان ابن المغيره ثنا ثابت قال قال انس كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعجبه الرويا فربما راى الرجل الرويا فيسال عنه اذا لم يكن يعرفه
٥ فاذا اثني عليه معروفا كان اعجب لروياه اليه فاتته امراه فقالت يا
رسول الله رايت كاني اتيت فاخرجت من المدينه فادخلت الجنه فسمعت
وجبه ارتجت لها الجنه فنظرت فاذا فلان ابن فلان وفلان بن
فلان فسمت اثنا عشر رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد بعث سريه قبل ذلك فجي بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم
فقيل اذهبوا بهم الى نهر البيدخ او البيذخ فغمسوا فيه فخرجوا